القائمة بين الاسرة الملكية وبين يهود المغرب في اسرائيل وفي الشتات. وان هذه العلاقات كان لها دور في عمليات جس النبض من اجل السلام والاندماج في المنطقة من جانب دولة اسرائيل وسكانها» (**دافار**، ١٩٨٦/٧/٢٣). ويحذو حذوه الصحفي شموئيل سيغف، بقوله «ان ليس بالامكان فهم الصلة الخاصة بين المغرب واسرائيل طيلة ربع القرن الماضي دون الوقوف على خاصية يهود المغرب» (**معاريف**، ١٩٨٦/٧/٢٥). وتتجسد هذه الخاصية في الدور الذي تلعبه الجالية اليهودية في المغرب والعلاقات الحميمة التي تربطها بالبلاط الملكي، حيث ان بعض زعمائها يشكل جزءاً من ركائز النظام (دان افيدان، **دافار**، ١٩٨٦/٧/٢٥). وعلى سبيل المثال، فسكرتير الجالية اليهودية في المغرب، روبرت اسراف، يعمل، ايضاً، مديراً عاماً للمشاريع الاقتصادية التي تملكها العائلة المالكة (جدعون كوتس، **المصدر نفسه**).

ويعزو البروفيسور شلومو بن عامي استمرار العلاقات والاتصالات بين اسرائيل والمغرب الى كون المغرب، على غرار تونس، «... ومنذ قيام دولة اسرائيل لم يتأرجح بين الشرق والغرب، بين الخيار السوفياتي والخيار الغربي، على غرار مصر والجزائر وليبيا على سبيل المثال. فالخيار الواضح لتونس والمغرب كان دوماً خياراً غربياً. وبناء عليه، يجب فهم توجهات الملك الحسن الثاني، نحو اسرائيل كجزء من توجهه الغربي» (**عل همشمار**، ١٩٨٦/٧/٢٤).

وفي سياق تناولها للعلاقات والاتصالات المغربية ـ الاسرائيلية التي سبقت الزيارة العلنية، تكشف الصحف الاسرائيلية النقاب عن شبكة من العلاقات ومسلسل من الاتصالات واللقاءات والمحادثات ترتسم منهما صورة لواقع اقرب الى التطبيع منه الى حالة العداء. وفي هذا السياق، يشير الصحفي شموئيل سيغف، الى ان اول زيارة لوفد برلماني اسرائيلي وشخصيات اخرى تمت خلال فترة عملية التهجير الكبرى ليهود المغرب، بين العامين ١٩٦٢ ـ ١٩٦٣ (**معاريف**، ١٩٨٦/٧/٢٥). ووصلت الزيارات، على هذا المستوى، الى اوجها في ايار (مايو) ١٩٨٤، عندما قام وفد مؤلف من تسعة اعضاء كنيست، برئاسة عضو الكنيست رافي ادري (من كتلة المعراخ)، وعدد آخر من محرري الصحف الاسرائيلية، بزيارة رسمية الى المغرب، للمشاركة في مؤتمر علمي تخليداً لذكرى «الرامبام» ـ الحاخام موسى بن ميمون (**المصدر نفسه**). وكانت الزيارة الاخيرة على هذا المستوى، في شهر أيار (مايو) ١٩٨٦، عندما قام وفد اسرائيلي تعداده ٢٥٠ شخصاً، برئاسة عضو الكنيست رافي ادري، بزيارة اخرى للمغرب، للمشاركة في احتفالات تقليدية تنظمها الجالية اليهودية هناك احتفاءً بذكرى ميلاد الملك الحسن الثاني (**المصدر نفسه**، ١٩٨٦/٧/٢٢).

اما على صعيد اللقاءات والمحادثات بين الملك الحسن الثاني وكبار المسؤولين والسياسيين الاسرائيليين، فيلاحظ انها تكثفت في السنوات العشر الاخيرة. ففي العام ١٩٧٦، قام رئيس الحكومة الاسرائيلية، اسحق رابين، بزيارة الى المغرب، لم يكشف النقاب عنها وعما دار فيها في حينه (**عل همشمار**، ١٩٨٦/٧/٢٤). وفي العام ١٩٧٧، وفي سياق الاتصالات السرية بين مبعوث الرئيس السادات، والمسؤولين الاسرائيليين، برعاية الملك الحسن الثاني، زار المغرب رئيس جهاز الموساد في حينه، اسحق حوفي، حيث التقى مبعوث الرئيس السادات، حسن التهامي، في سياق التحضير لمحادثات دايان ـ التهامي (يوئيل ماركوس، **هآرتس**، ١٩٨٦/٧/٢٥). كذلك زار شمعون بيرس المغرب مرتين: الاولى في العام ١٩٧٩، والثانية في العام ١٩٨١، عندما كان زعيماً للمعارضة، حيث اجرى محادثات مع الملك الحسن الثاني، هدفت في المرة الاولى الى تحطيم الجمود الذي اعترى محادثات السلام بين اسرائيل ومصر، وفي الثانية الى فحص امكانات دفع عجلة السلام في الشرق الاوسط الى امام (**معاريف**، ١٩٨٦/٧/٢٢). ويقال ان عضو الكنيست ابا ايبن اجرى، في الماضي، اتصالات عدة مع الملك الحسن الثاني (**هآرتس**، ١٩٨٦/٧/٢٢).